يحذر من ذلك قاصدا نصيحته وقد استشكل فعله صلى الله عليه
وسلم مع الرجل بعد ذلك القول واجيب بانه لم يمدحه ولا اثنى
عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما وقد قال الخطابي رحمه الله ليس
قوله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم من الكرة
غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض انتهى وهذا ينبغي تقييده
بما اذا لم يكن لغرض شرعي والا فلا يكون غيبة بل ينبغي ذكره على
ما سبق والحديث اخرجه البخاري ايضا ومسلم وابو داود في الادب
والترمذي في البر **باب حسن الخلق** بضم
الخا المعجمة واللام وتسكن مع فتح المعجمة وهما بمعنى في الاصل
لكن خص الذي بالفتح بالهيات والصور المدركة بالبصر وخص
الذي بالضم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة **والسخاء**
وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وبذلك عما ينقتني بغير عوض
وعطفه على سابقه من عطف الخاص على العام **وما يكره من**
البخل وهو منع ما يطلب مما ينقتني وشره ما كان طالبه
مستحقا ولا سيما ان كان من غير مال المسئول وتوله وما
يكره من البخل يشير الى ان بعض ما يطلق عليه اسم البخل قد
لا يكون مذموما **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما مما وصله المولف
في الايمان **كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود**
ما يكون اي اجود اكوانه صلى الله عليه وسلم حاصل **في رمضان** المجموع
ما في بقية الحديث من نزول القران والنازل به وهو جبريل
والمذاكرة وهي مدارسة القران مع الوقت وهو شهر رمضان
وقال ولابي ذر عن الكشميهني وكان **ابو ذر** رجندب الغفاري
مما وصله المولف بطوله في المبعث النبوي **لما بلغه مبعث**

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس **اركب الى هذا الوادي**
واتي مكة فاسمع من قوله صلى الله عليه وسلم فاتى انيس النبي صلى الله
عليه وسلم وسمع منه **فرجع** اي ثم رجع فالفا ضميمة **فقال** لاخيه ابي ذر
رايته صلوات الله وسلامه عليه **يامر بمكارم الاخلاق** جمع مكرمة
بضم الراء وهي المكرمة اي الفضايل والمحاسن وبه قال **حدثنا عمرو**
ابن عون الواسطي قال **حدثنا حماد هو ابن زيد** اي ابن درهم
الامام ابو اسماعيل الازدي **عن ثابت** البناني **عن انس** رضي الله عنه
انه **قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا**
وخلقا واجود الناس اي اكثرهم اعطاء لما يقدر عليه **واشجع الناس**
اي اكثرهم اقداما الى العدو في الجهاد مع عدم الفرار وحسن
الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفا النفس
الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات
الاخلاق **ولقد فزع** بكسر الزاي خاف **اهل المدينة** لما سمعوا
صوتا في الليل ان يهجم عليهم عدو **ذات ليلة** لفظ ذات مقحمة
فانطلق الناس قبل الصوت اي جهته **فاستقبلهم النبي**
صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت واستكشف
الخبر فلم تجد ما يخاف منه فرجع **وهو يقول** لهم تاييسا
وتسكينا لروعهم **لن تراعوا لن تراعوا** مرتين ولابي ذر لم تراعوا
بالميم فيهما قال الكرماني وغيره اي لا تراعوا فحذف بمعنى النهي اي
لا تفزعوا وقال صاحب المصابيح في قول التنقيح لم بمعنى لا وهو
لا تفزعوا لا اعلم احدا من النحاة قال وبان لم بمعنى لا الناهية
مخرجه **وهو** اي والحال انه صلى الله عليه وسلم **على فرس**
لابي طلحة زيد بن سهل الانصاري **عري** ما عليه سرج تفسير

Copyright © King Saud University